

تفسير السمرقندي

. @ 271 @

ثم قال تعالى ^ قد مكر الذين من قبلهم ^ أي قد صنع الذين من قبلهم مثل المقتسمين فأبطل الله كيدهم ! 2 2 ! أي قلع بنيانهم من أساس البيت ! 2 2 ! أي سقف البيت قال الكلبي وهو نمرود بن كنعان بنى صرحا طوله في السماء خمسة آلاف ذراع وكان عرضه ثلاثة آلاف ذراع وخمسون ذراعا فهدم الله بنيانه وخر عليهم السقف من فوقهم فأهلكهم الله وقال القتيبي هذا مثل أي أهلك من قبلهم من الكفار كما أهلك من هدم مسكنه من أسفله فخر عليه ويقال هدم بنيان مكرهم من الأصل فخر عليهم السقف أي رجع وبال مكرهم إليهم كقوله تعالى ^ ولا يحيق المكر السيء إلا بأهله ^ [فاطر : 43] ! 2 2 ! أي لا يعلمون .
قوله عز وجل ! 2 2 ! أي يعذبهم وما أصابهم في الدنيا لم يكن كفارة لذنوبهم ! 2 2 ! أي تعادونني وتخالفونني بسببهم وعبادتهم قرأ نافع ! 2 2 ! بكسر النون على معنى الإضافة والباقون بالنصب لأنها نون الجماعة .
قوله ! 2 2 ! أي الملائكة ويقال المؤمنون ! 2 2 ! أي العقاب ! 2 2 ! أي الشدة من العذاب ! 2 2 ! سورة النحل 28 \$.
قوله عز وجل ! 2 2 ! أي يقبض أرواحهم ملك الموت وأعوانه ! 2 2 ! أي الذين ظلموا أنفسهم بالشرك بالله تعالى ! 2 2 ! أي انقادوا واستسلموا حين رأوا العذاب قالوا ! 2 2 ! أي ما كنا نشرك وقال الكلبي هم قوم خرجوا مع المشركين يوم بدر وقد تكلموا بالإيمان فلما رأوا قلة المؤمنين رجعوا إلى الشرك فقتلوا ويقال جميع المشركين قال الله تعالى ! 2 2 ! أشركتم بالله ! 2 2 ! من الشرك \$ سورة النحل 29 - 31 \$